

ما يعيش من يحتشم*

قال أبو عكرمة: خرجت يوماً الى المسجد الجامع، ومعني قرطاس لأكتب فيه بعض ما أستفيده من العلماء، فمررت بباب أبي عيسى بن المتوكل، فإذا ببابه المسدود، وكان أحذق الناس بالغناء، فقال: أين تريد يا أبا عكرمة؟

قلت: الى المسجد الجامع، لعلي أستفيد فيه حكمة أكتبها.

فقال: أدخل بنا على أبي عيسى.

قال: فقلت: مثل أبي عيسى في قدره وجلالته، يُدخل عليه بغير إذن؟!

قال: فقال للحاجب: أعلم الأمير بمكان أبي عكرمة.

قال: فما لبثت إلا ساعة حتى خرج الغلمان

* ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٧ ص ٢٤